ومن وافقهم ولم يحكم له شيئا **قلت** وهو يقول اهل الموازنه
اشبه ويلزم ان يكون من الذنوب ما ليس بكبير ولا صغيرة عند من يقول
ما زاد عقاب صاحبه او ثواب صاحبه الخ او يمنع ذلك وسياتي ترديد
لنا في ذلك وقد قيل انهم اهل الاعراف **وقال** المرتضى هم الحفظة
على الخلق وقيل بعض المومنين انتهى **قال** المجيز ولا مانع من ذلك
عقلا لانهما يجريان مجرى المدح والذم واستحقاقهما يجوز في العقل واما
الشرع فلا مانع منه لا كتاب ولا سنه ولا اجماع كما استدل به المانع
شرعا فقوهم ومنع منه ابو علي عقلا اذ يلزم استحقاقهما فيجتمعان قلنا
بل حكمه ان يتساقطا ويصير المكلف كمن ورد العرصه من غير المكلفين
تنبيه على هذا القول قالوا لا يخلو المكلف من ان تتساوى طاعاته
وسياته فاما ان يتساقطا جميعا وهو الذي نقول او يثبتا جميعا فهو [illegible]
لاختلافهما وتباينهما واما ان يثبت احدهما فهو لغير مخصص فثبت ما
قلناه واما ان يتفاضلا وحكمهما في ذلك هو الاحباط والتكفير ومن جملة
ما يتكلم عليه في هذا العلم تبعا للافعال للكلام في الافعال والكلام
في ثبوت الثواب والعقاب من افعاله تعالى وما يعامل به اما المكلفين
ويخوذ لك **الاحباط** وهو في الاصل ماخوذ من حبط الجمل اذا اكل
من الخضر ما يهلكه كتفتق الغض والزرع وهو اول نبت الزرع

تاكله

قال لان سقوط الثواب عقاب وسقوط العقاب ثواب فالقول بالتساوي يؤدي الى اجتماعهما فيهما وهو محال

تاكله الابل فينفخ بطونها وربما اهلكها ومنه حبوط العمل جعل
العمل السيء في اضرارهم بالصالح كالدا الذي يقع بالابل فيهلكها ثم
استعمل فيما يبطل الاعمال الصالحة **بارتكاب الكبيرة** وهو في الشرع
ابطال العقاب الثابت على المكلف بما ارتكب من كباير العصيان لما ثبت
له على طاعته من الجزا وكذا العوض عند من قال بدوامه **والتكفير**
وهو في الاصل التغطية ومن ثمه يسمى الليل كافرا اي يستره
والزراع كافرا لما كان يغطي الحب اي يستره وفي الشرع اسقاط
الذي يثبت للمكلف على طاعاته لعقاب ما ارتكب من صغاير العصيان
وهو المراد بقولنا **بالعفو عن الصغيرة** وهما **ثابتان** اعني الاحباط
والتكفير سمعا عقلا عند العدلية كما مر وشرعا عند الجميع في الجملة بغير
تكفر **بغير تكاك** ويكفر عنكم سياتكم ان الحسنات والسيات
فهناك قسم ثالث وليكفر الله عنهم اسوا الذي عملوا حبطت اعمالهم
ان تحبط اعمالكم لئن اشركت ليحبطن عملك وغير ذلك ثم اختلف الآل
في معنى ذلك بما يكون وكيف يكون هل ابطال فكانه لم يكن او بالموازنه
والمنافطه **فاكثر الآل** كما صرح به المرتضى عليه عند الكلام
على قوله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ويدل عليه كلامات
القسم والهادي وصرح به امامنا عن الجمهور رواه السيد الامام داود

Copyright © King Saud University